

## المحاضرة الحادية عشرة :

### توظيف تكنولوجيا الإعلام الجديد في الممارسة الصحفية والعمل الإعلامي

تمهيد:

مع تسارع تطور التكنولوجيات وموازة لما أحدثته الثورة الاتصالية بظهور المواقع الإخبارية الالكترونية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، تأثرت ملامح الممارسة الصحفية وخصوصيات العمل الإعلامي على العديد من الأصعدة والمستويات إذ أفرزت أشكالاً جديدة من الممارسة تختلف خصائصها عن الممارسة التقليدية، ومنها على سبيل المثال:

#### 1. صحافة المواطن

لم تفرز تكنولوجيا الإعلام الجديد ظواهر إعلامية جديدة فقط، وإنما أفرزت مصطلحات وتعابير أضيفت إلى القاموس الإعلامي المهني والأكاديمي، باعتبارها أحد مسارات إنتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والثورة الرقمية؛ يعرف عباس صادق مفهوم صحافة المواطن بأنها نشاط للمواطنين يلعبون من خلاله دوراً حياً في عملية جمع، تحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات؛ وبيقول "جاي روزن": إن فكرة صحافة المواطن تتحقق عندما يستخدم عامة الناس المعرفين بالجمهور الأدوات التي بحوزتهم ليخبروا أناساً آخرين بأحداث مهمة؛ فيما يعرفها "حسن دوحان" على أنها الصحافة التي تستخدم الأدوات التكنولوجية الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، والتي يقوم على إدارتها المواطنون أو الصحفيون المبتدئون أو الذين لم يجدوا لهم فرصة عمل في المواقع الأخرى، وهي لا تخضع إلى معايير التراخيص وقوانين النشر.

#### خصائص صحافة المواطن:

- تتميز صحافة المواطن بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية: -  
تعتمد على شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.
- كل مواطن هو باحث عن المعلومة، وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات (مدونون، متصفحوا الانترنت، المواطنون، الصحفيون، جمعيات المجتمع المدني... الخ)

-المشاركة الشخصية: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملاً فردياً تطوعياً غير خاضعاً لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات السياسية للفرد نفسه خلافاً للوسائل الاتصال التقليدية.

- سياسة تحرير مختلفة: تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون لها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السابق.. التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين.

### - إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن:

لابد من الإشارة إلى إيجابيات هذا النوع من الممارسة وكذلك السلبيات والانتقادات الموجهة له والتي لا تعترف به شكلا من أشكال العمل الإعلامي، كالتالي Ixii

#### الإيجابيات:

- سرعة الوصول إلى الحدث.
- قدرة التأثير على الرأي المحلي والوطني العالمي.
- سرعة انتشار المعلومات.
- كثافة التفاعل من الجمهور مع المعلومة التي تعد العمود الفقري للحدث.
- التكلفة المالية بسيطة في إنتاج المادة.

#### السلبيات:

- عدم معرفة جزء كبير من المواطنين الصحفيين لأساسيات الإعلام كعلم تطبيقي.
- قلة ثقافة عدد لا يستهان به من المواطنين الذين يسمون بالمواطنين الصحفيين.
- تحيزهم في ممارستهم لقضايا وايدولوجيات وبيانات ينتمون لها.
- الحماسة التي تغلب الموضوعية في عملهم. - عدم دقة المعلومات الواردة وتضاربها في أحيان عدة.

### 2. صحافة الموبايل

دخلت الهواتف الذكية بتقنياتها وخدماتها ميدان العمل الصحفي تدريجيا كخدمة الأخبار السريعة والعاجلة إلى استخدامات تطبيقات الإذاعة على الموبايل والتلفزيون المحمول، وصولا إلى استخدامها في الممارسة الصحفية في حد ذاته من طرف القائمين بالاتصال بحيث أصبح الهاتف الذكي مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار والمواد الإعلامية، فصحافة الموبايل، صحافة تقوم على استخدام الصحفيين لهواتفهم الذكية في التقاط الصور والفيديوهات وإجراء المقابلات المصورة وبثها فضلا عن إمكانية تقديم بث حي من الموبايل إلى منصة إعلامية أخرى مباشرة، ويطلق على الصحفيين الذين يقومون بهذه المهام اختصارا Mojos أي صحفي الموبايل Mobile

Journalists، وهي صحافة تقوم بشكلكلي على بناء المهارات وامتلاك الرغبة في استكشاف وسائل بديلة عن تلك المستخدمة في الصحافة التقليدية.

### - خصائص صحافة الموبايل:

- تغطية أحداث كبيرة في وقت مناسب وبأمان أكثر
- تغطية الأخبار العاجلة دون الانتقال بمعدات ثقيلة باهظة الثمن لإنتاج أو تقديم تغطية حية على الهواء.
- سهولة الاستعمال والتنقل فهي تعتمد على كاميرات متطورة عالية الجودة.
- تعدد وتنوع التطبيقات التي تتوفر على الهواتف الذكية والمساعدة على إنتاج المحتوى الإعلامي بنفسه.
- التصوير بتقنية الدقة الفائقة.
- السرعة والفاعلية.
- الإبداع والتجريب.

كما تتسم صحافة السيلفي كممارسة إعلامية جديدة بالخصائص التالية xiii:

- أ. تكاليف أقل:** توفر صحافة السيلفي والموبايل المال، فهي غير مكلفة نسبيا مقارنة بأدوات التسجيل المهنية التقليدية وتعددها وارتفاع ثمنها، كما أنها تقلص تكاليف الإنتاج نظرا إلى عدم حاجتها إلى طواقم كبيرة واختصاصات كثيرة (معدون، مصورون، مركبو صور... الخ)
- ب. سهولة الحركة:** لا تحتاج صحافة السيلفي إلى معدات ثقيلة، فبإمكان الصحفيين التحرك بهواتفهم الذكية أسرع من غيرهم وأن يكونوا في الطليعة خلال تغطية الأخبار العاجلة، كما أن سهولة الحركة بالموبايل مكنت الصحفيين من دخول مناطق لم تكن متاحة سابقا إما بسبب حظر دخول الصحفيين إليها أو بسبب وقوع كارثة طبيعية على سبيل المثال.
- ج. السلامة:** تعزز صحافة السيلفي إجراءات السلامة، فالصحفيون الذين يستخدمونها تفهم الذكاء أثناء تواجدهم بين الحشود يلفتون الانتباه أقل مما لو استخدموا معدات كبيرة وثقيلة لنقل الحدث.

د. التصوير بتقنية الدقة الفائقة: تتيح أحدث أجيال الهواتف المحمولة التصوير

والتحرير والتحميل بتقنية الدقة الفائقة K 4، فصحافة الموبايل لم تعد مقيدة بسقف محدود من نوعية الصورة، ففي حين لا تزال معظم كاميرات الأخبار التلفزيونية وأنظمة التحرير تعتمد تقنية ال HD ، توفر أجهزة الهواتف

المحمولة جودة تقنية ال K. 4

**هـ. البث المباشر والتفاعلية:** توفر الهواتف المحمولة إمكانية البث المباشر بشكل أبسط

وأقل تكلفة من خلال تطبيقات خاصة سهلت ذلك، فالوصول إلى جمهور البث هو ميزة أساسية في صحافة الموبايل، وكذلك قياس مستوى أداء المحتوى من خلال إحصائيات فورية، فخدمة البث المباشر عبر المنصات الالكترونية والاجتماعية أتاحت للصحفيين التفاعل مع جمهورهم أثناء البث.

**و. السرعة والتفاعلية:** يمكن لصحفي الموبايل إرسال المواد الإخبارية مباشرة إلى غرفة

الأخبار بنقرة واحدة إما عبر البريد الالكتروني أو تخزين السحابة (Cloud storage) أو أي تطبيق خاص بالمؤسسة، كما بإمكان الصحفي إرسال المواد مباشرة إلى الجمهور عبر المنصات الالكترونية بالموازاة مع التغطية الصحفية المباشرة على الشاشة.

**ز. الإبداع والتجريب:** تتيح صحافة السيلفي للصحفيين استكشاف مهاراتهم واختبار

التقنيات المتوفرة، بل وحتى إعادة اكتشاف أساليب جديدة في نقل الوقائع ورواية القصص الصحفية؛ فالموبايل يوفر لهم ولوسائل الإعلام فرصة كبيرة ليصبحوا قوة دافعة في تغيير أسلوب إيصال واستهلاك المعلومات.

## المراجع المعتمدة

- 1- محمود يوسف أحمد اللوح: اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، فلسطين، 2018، ص 65، 62
- 2- بسمة فنون: الإعلام الجديد، صحافة المواطن والفاعلون الجدد في العملية الإعلامية، متاح على:

<https://bit.ly/2UQi5Dj>، 2017.

- 3- محمود يوسف أحمد اللوح: مرجع سابق، ص 72-73.
- 4- سامية عواج: التزاوج الإعلامي التكنولوجي في ظل نظرية ثراء الوسيلة وتجاوزية التصنيقات الماكلوهانية "صحافة الموجو بين الهوية والاحتراف أنموذجاً"، أعمال الملتقى الوطني حول صحافة الموبايل، الجزائر، 2018، ص، 59. مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير: صحافة الهاتف المحمول، الدوحة، 2017، ص 04.